

أيقونة الشهيد العظيم مار جرجس الروماني



"يقول رب المجد: أقسم بذاتي يا حبيبي جرجس أنه كما لم يقم من مواليد النساء من هو أعظم من يوحنا المعمدان، كذلك لا يكون أيضاً في الشهداء من يشبهك ولن يكون لك نظير منهم إلى الأبد، وقد جعلت لك اسماً شائعاً حسناً في ملكوتي وقد أعطيت نعمة لاسمك وجعلته ميناء خلاص لجميع البشر، لكي من يذكر اسمك من الرجال والنساء ولو كانوا في جميع الشدائد فإنني أستجيب لهم سريعاً وأعطيههم سؤال قلبهم... آمين".
عن مخطوط بدير أمير الشهداء القديس العظيم مار جرجس الروماني للراهبات بمصر القديمة

بقلم الأغنسطس حنا جاب الله أبوسيف

دبلوم الدراسات العليا في التاريخ القبطي
معهد الدراسات القبطية، بالأنبا رويس، العباسية، القاهرة

✠ عندما نفث أمام أيقونة الشهيد العظيم مارجرس^١ نراه قائداً بملابس الميدان كاملة ممتطياً جواده وقد أرتدي درع القتال والخوذة النحاسية وفي يده حربة طويلة يطعن بها تيناً مربعاً، ومن خلفه فتاة رائعة الجمال وقفت في سكون ورهبة ترقب المعركة بين الفارس والتنين.

✠ وهذه الصورة المنتشرة إلي اليوم في العالم للقديس (صورة ١)، رسمها الفنان الإيطالي المشهور رافاييلو سانزيو Raffaello Sanzio (١٤٨٣-١٥٢٠م)، وهو أشهر مصوري إيطاليا. وهي محفوظة الآن بمتحف اللوفر بباريس فرنسا.

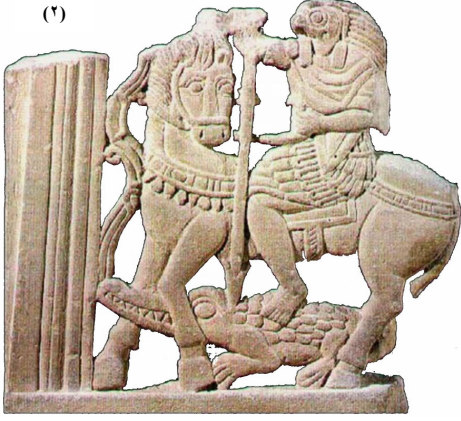
✠ اختلفت الآراء في تفسير معني هذه الصورة، كما اختلف المؤرخون في تحديد الزمن الذي ظهرت فيه. ويُرجح أنها لم تُعرف بوصفها الحالي قبل منتصف القرن الرابع الميلادي.



١. رأي يقول أن الصورة مُستوحاه من أسطورة فرعونية منذ آلاف السنين قبل الميلاد، وهي أسطورة إيزيس وأوزوريس وأبنهما حورس^٢، حيث صُور قديماً علي شكل صقر وهو يمتطي حصاناً ويطعن "ست" إله الشر المرموز له بالتمساح بالحربة (صورة ٢)، وهذا النحت موجود في المتحف

^١ مارجرس: تعبير سرياني الأصل معناه القديس جرجس وهو يتكون من مقطعين (مار) تعني سيد و (جرجس) وهو الاسم الذي عُرف به في فلسطين ويعني عربياً فلاح أو عامل الأرض، وقد دبرت غناية الرب أن تكون أعمال هذا المغبوط وجهاداته مُطابقة لاسمه، فقد فُتح في حقل الملوك واشتغل في كرم الرب.

^٢ أسطورة إيزيس وأوزوريس هي القصة الأكثر تفصيلاً وتأثيراً ضمن الأساطير الفرعونية. تدور القصة حول جريمة قتل الإله أوزوريس (إله الحساب في العالم الآخر عند قدماء المصريين)، فرعون مصر، وعواقب هذه الجريمة. عقب الجريمة قام قاتل أوزوريس، وهو أخوه ست (إله الشر عند قدماء المصريين)، باغتصاب العرش. في الوقت ذاته، ضربت إيزيس (ربة القمر عند قدماء المصريين) الأرض سعيًا وبحثًا عن جثة زوجها حتي عثرت عليها في جبيل، ولكن ست أفلح في سرقة الجثة وقطعها إلى ١٤ جزءً، ووزعها على أقاليم مصر. لم تستسلم إيزيس وتمكنت من جمع أشلاء زوجها، فحبلت وولدت إيزيس بعد ذلك ولدًا وهو حورس (إله الشمس عند قدماء المصريين)، وأصبح أوزوريس ملكاً في مملكة الموتى. ما تبقى من القصة يتمحور حول حورس، الطفل الناتج عن اجتماع إيزيس وأوزوريس، والذي كان في بادئ الأمر مجرد طفل ضعيف تتولى أمه حمايته، حتى أصبح منافس ست على العرش. انتهى صراع ست مع حورس، الذي غلب عليه العنف، بانتصار حورس، مما أعاد إلى مصر النظام الذي افتقدته تحت حكم ست. كما قام حورس بعدها بإتمام عملية إحياء أوزوريس. تُكَمِّل هذه الأسطورة، بما فيها من رموز معقدة، المفاهيم المصرية من نظام الملكية، وتتابع الملوك، والصراع بين النظام والفوضى، وعلى وجه الخصوص الموت والبعث بعد الموت. علاوة على ذلك، توضح الأسطورة السمات المميزة لكل شخصية من الآلهة الأربعة محور القصة وكيف أن كثيراً من العبادات في الديانات المصرية القديمة يرجع أصلها إلى هذه الأسطورة. اكتمل الشكل الأساسي لأسطورة إيزيس وأوزوريس في القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد، أو ربما قبل ذلك. ويتفرع كثير من عناصر الأسطورة عن أفكار دينية، إلا أن الصراع بين حورس وست من المحتمل أن يكون قد حدث بشكل جزئي بسبب الصراع الإقليمي بمصر في بدايات التاريخ أو في ما قبل التاريخ. وقد حاول العلماء أن يثبتوا طبيعة الأحداث التي أثارت هذه القصة، لكن محاولاتهم لم تأت بنتائج قاطعة. توجد أجزاء من الأسطورة في مجموعة متنوعة من النصوص المصرية القديمة، بدءاً من النصوص الجنائزية والتعويذات السحرية ووصولاً إلى القصص القصيرة. وبهذا تكون القصة أكثر تفصيلاً وتلاحماً من أي أسطورة فرعونية أخرى. لكن لا يوجد مصدر مصري يعطي فكرة كاملة وافية عن الأسطورة، كما تختلف الأحداث إلى حد كبير باختلاف



المصري بالقاهرة وقد جاء من ميت رهينة بالجيزة، ويوجد مثل آخر في أخميم بسوهاج وآخر في مجموعة فيكتوريا وألبرت بمتحف لندن ونحت آخر في متحف اللوفر بباريس.

يقول المترجم الفرنسي سكوت مونكريف: "من المعروف تماماً أن أصل أيقونة القديس مارجرجس والتنين وجدت في تصويرات المصريين عن الحرب بين حورس وست".

وقد ذكر أن النقش، الذي في معبد هيبيس في الواحة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد^٣ هو الذي أوحى برسم مارجرجس، حيث وجد أن حورس في الرسم مع أسد ويضع الحربة علي الوحش، كما يذكر أن جورجيسوس خلق في مصر وبعدها في بيزنطة ومنها إلي الغرب، وأن اسم جرجس GIRGIS أي جورج George أُشتق من اسم الواحة الخارجة Garga أو Kharga.

ومما يُذكر في هذا المجال أن هذه الرمزية التي أدخلها المصريون في الفن المسيحي جاءت أصلاً من مصر الفرعونية وأخذها عن مصر كل العالم المسيحي، فتصوير حورس فوق الحصان وهو يطعن الشر ظل في وجدان المصريين حتي القرن الخامس ولم يكن مرفوضاً تماماً لأنه كان يرمز إلي الخير والانتصار علي الشر ومثله كمثلي علامة العنخ (مفتاح الحياة) التي ظلت في وجدان الشعب كعلامة الحياة حتي

المصادر. وبالرغم من أن الكتابات اليونانية والرومانية، وعلى وجه التحديد كتاب "حول العادات والأعراف" لصاحبه بلوتارخ، توفر معلومات أكثر عن الأسطورة، فهي لا تعكس المعتقدات المصرية بدقة في كل الأحيان. وبفضل هذه الكتابات، استمرت أسطورة إيزيس وأوزوريس حتى بعد زوال معظم المعتقدات الفرعونية. ولا تزال هذه الأسطورة معروفة حتى يومنا هذا. كانت أسطورة إيزيس وأوزوريس ذات أهمية بالغة في الديانة المصرية القديمة، كما كانت شائعة بين عامة الشعب. ومن أسباب شيوع هذه الأسطورة استنادها على معنى ديني، وهو أن أي ميت يمكن أن ينعم في الآخرة. سبب آخر لشيوع هذه الأسطورة هو كون الشخصيات والمشاعر فيها أقرب إلى حياة الناس الواقعية من أي أسطورة مصرية أخرى، مما يجعل القصة تروق للذوق الجماهيري العام بشكل أكبر. وكما يقول عالم المصريات ج. جوين جريفثس في حديثه عن العلاقة بين إيزيس وأوزوريس وحورس، فالأسطورة تنقل على وجه الخصوص "إحساساً قوياً بالولاء والتفاني داخل العائلة". وبهذه الجاذبية الكبيرة، تظهر هذه الأسطورة أكثر من أي أسطورة أخرى في النصوص القديمة، وبشكل استثنائي في مجموعة واسعة من ألوان الأدب المصري القديم. وهذه المصادر توفر أيضاً كمية غير عادية من التفاصيل. تتسم الأساطير المصرية القديمة بالتفكك والغموض، ذلك أن الصور الجمالية الدينية داخل الأساطير كانت أهميتها أكبر من أن تكون الرواية متماسكة. وإلى حد ما تبدو أسطورة إيزيس وأوزوريس متفككة وغنية بالكثير من الرموز. لكن بمقارنتها بالأساطير الأخرى فهي أكثر شبيهاً بالروايات المتماسكة.

^٣ تكمن أهمية هذا المعبد كونه يمثل العصور التاريخية المختلفة الفرعونية والفارسية والبطلمية والرومانية، كما أنه يُعتبر من أهم المعابد المصرية حيث أنه المعبد المصري الوحيد المتبقي من العصر الصاوي الفارسي وشُيّد لعبادة الثالوث المقدس (آمون - موت - خونسو).

في العصر المسيحي وبخاصة علي شواهد القبور حتي القرن الثامن ولكن أُضيف إليها الصليب داخل الحلقة.

٢. هناك رأي آخر يقول أن في بعض المصادر الكنسية المتداولة في البلاد السورية أسطورة شعبية نشأت متأخرة، في القرن السادس الميلادي علي أكثر تقدير، وجاء في هذه الأسطورة أن القديس مارجرس فتك بالثنين في شمال بيروت مباشرة^٤. ولا تزال توجد إلي الآن عند مصب نهر بيروت كنيسة مهدمة تحمل اسمه لتحيي ذكرى انتصاره^٥، وتقول الأسطورة: "... كان سكن النهر تنين ضخم، وكان أهل المنطقة وثنيين ويعبدونه كإله ويسترضونه يتقدم أبنائهم ذبيحة له، وفي أحدي السنين، بلغ الضيق بالملك حد كبير إذ كان الدور علي أبنته الوحيدة، فإن أمتنع عن التضحية بها سيخرج التنين من النهر ليدمر المملكة بأسرها وجميع سكانها - إذ كان الشيطان يسكن هذا التنين كما سكنه في القديم وأضل أبونا الأولين - ولكن حدث في الوقت المعين لتضحية الأميرة أن ظهر مارجرس وتطوع لمنازلة التنين. فدارت بينهما معركة هائلة كان النصر فيها من حليف القديس الذي قتل الوحش الرهيب"^٦.

✠ أما في مصر فقد رسمه الفنان إبراهيم الناسخ - من أشهر فنانيين القرن الثامن عشر الميلادي، وقد توفى عام ١٧٨٥م - كفارس راكب حصان يحارب التنين بالحربة وأعلي الحربة علامة الصليب التي كانت معونته وبها أنتصر علي التنين، بينما في الجهة الأخرى من الصورة قد وُضعت علامة الظفر فوق الكنيسة.

✠ وفي الحقيقة فإن الصورة لها معنى رمزي لا واقعي (صورة ٣). وهكذا رُسم القديس مارجرس في ملابس ضابط روماني، لأنه كان أميراً رومانياً برتبة (تريبيون) أي قائد ألف، وأهداه الإمبراطور حصاناً أشهباً، لذلك يُرسم علي هذا الجواد. ويُرسم القديس في الأيقونة القبطية ظاهر العينين دلالة علي البصر والبصيرة الروحية، أو علي الأقل واحدة كاملة ظاهرة وجزء من الأخرى، أما ظهور عين واحدة في الأيقونة للشخص المرسوم فهي دلالة علي سطحيته ولامبالاته وانعدام بصيرته الروحية،



^٤ وفي روايات أخرى أنه في مدينة اللد في فلسطين، وفي غيرها أنه في مدينة سيريني في ليبيا.

^٥ في بيروت عاصمة لبنان كنائس كثيرة باسم الشهيد مارجرس. وفي لبنان خليج تجثم علي ضفته مدينة بيروت نفسها ويُعرف بخليج مارجرس أو بخليج الخضر.

^٦ لا تعترف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بهذه الأسطورة.

لذلك فالعين الواحدة في الأيقونة القبطية للأشوار والخطاة أمثال: يهوذا الأسخريوطي، يوليانوس الجاحد والتنين... إلخ.

✠ الحصان الأشهب: يشير إلي مركز البطل الشهيد مارجرس الروماني كقائد في الجيش تمييزاً له عن بقية القوات كقول الكتاب "فَنَظَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلًا، وَخَرَجَ غَالِبًا وَلَكِي يَغْلِبُ" (رؤ ٦: ٢). فضلاً أنه يمثل الرعب والفرع، إذ يقفز ويصهل لأن الحيوان لا يعرف الإيمان.

✠ الحربة: تشير إلي قوة المسيحية كلمة الرب الحي، التي ستبدد قوات الوثنية وسلطان ظلامها "أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ..." (عب ٤: ١٢).

✠ التنين: يرمز للطاغية داديانوس أو رمزاً للشيطان أو رمزاً للديانة الوثنية. ويُصور بحجم أصغر لبيان حقارته وتحقير شأنه بجانب القديس العظيم الذي جاءه من السماء ليطعنه بالحربة.

✠ الفتاة: ترمز للكنيسة المقدسة عروس المسيح التي أحبها فبذل نفسه لأجلها، والتي تنتظر شهدائها ويقول عنها القديس بولس الرسول "... لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لِأَقْدِمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ" (٢ كو ١١: ٢)، "أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِعَسَلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ، لِكَيْ يُخَضِّرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبَلَا عَيْبٍ" (أف ٥: ٢٥-٢٧)، وهذه الفتاة ممثلة في صورة فتاة شريفة ترتدي الملابس الملوكية كناية عن الملك السماوي لمن ينال نعمة الخلاص. تلك العروس الجميلة الواقفة غير بعيدة عن الفارس ترقب معركته مع التنين في سكون ورهبة وألم وأمل، فهي الكنيسة المسيحية التي تعاني الضيق والاضطهاد، ولكنها ستنصر في النهاية، ويرفرف علمها عالياً في كل مكان.

✠ ويرسم في بعض الأيقونات القبطية رئيس الملائكة الجليل ميخائيل وهو يتوج القديس مارجرس إكليلاً (صورة ٣) رمزاً لما ناله الشهيد العظيم من سبعة أكاليل سمائية "قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفَظْتُ الْإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبَرِّ، الَّذِي يَهْبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدِّيَّانُ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقْطٌ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا" (٢ تي ٤: ٧، ٨). فضلاً عن ارتباط الملاك ميخائيل بالقديس الشهيد، إذ يُذكر في سيرته أن الملاك ميخائيل هو مَنْ بشره بما سيتحملة من عذابات واستشهاده علي اسم المسيح، وجاء أيضاً أنه والقديس قد قلبا الكرسي الذي كان عليه الإمبراطور دقلديانوس فأصاب عينه رومانان بالكرسي فأنقعتا (أنظر حاشية رقم ٩).

✠ لقد حارب مارجرس التنين داديانوس الشرير وانتصر عليه وأنقذ الأمانة المسيحية من طغيان دولة الشر والأصنام. فصورة مارجرس التقليدية تحمل معني روحي نبيل فالبطل قد جاهد في سبيل الكنيسة

المُقدسة وانتصر علي الشيطان الذي رُمز له بالتنين وفي هذا معني روحي رائع تحمله لنا صورة البطل الشهيد، ما نكاد ننظرها حتي نذكر جهاده المظفر ضد الوثنية وانتصاره عليها ورفع ألوية كنيسة المسيح وأستحق بحق لقب أمير الشهداء.

✠ وقد ذكر الباحث الأثري جرجس داود في جريدة وطني الصادرة في ٢٠٠٦/٤/٣٠م السنة ٤٨ العدد



٢٣١٤، أيقونة للشهيد مار جرجس الروماني (صورة ٤) في كنيسة السيدة العذراء الدمشيرية بمصر القديمة^٧. ترجع للقرن الثامن عشر الميلادي (١٤٦٩ش - ١٧٥٣م). تصور القديس ممتطياً جواداً أبيض ومرتدياً الزي العسكري وحول رأسه الهالة النورانية، ويمسك بيمنه رمحاً طويلاً ينتهي بعلامة الصليب ويطعن به الشيطان الذي صورته الفنان علي شكل تنين أسفل الحصان. ونري اسم القديس بالقبطية والعربية أعلي الصورة. وفوق التنين كُتب بالعربية: تصوير إبراهيم ويوحنا الأرمني. وهذه الصورة رمزية تقليدية

تعبر عن فكرة هزيمة القديس للشيطان وانتصاره علي الشر. وخلف القديس يجلس صبي ويده أبريق كما ورد في معجزة من معجزات القديس. ونجد أمام الحصان امرأة هي الكسندرة الملكة زوجة الملك داديانوس بملابس الملك وليست زوجة دقلديانوس، كما جاء بالسكسار القبطي تحت يوم ١٥ برمودة. ✠ أما الموضع الطقسي لأيقونة أمير الشهداء مار جرجس الروماني في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (أو ما ينوب عنها لأيقونة أحد شهداء الكنيسة) فتوضع سادس أيقونة يسار الداخل للهيكل الرئيسي علي حامل الأيقونات (صورة ٥)، بعد الأيقونة الأولى التي للتجسد (السيدة العذراء حاملة السيد المسيح)، والثانية التي لخادم سر التجسد (البشارة أو الملاك غبريال)، والثالثة التي لخادم سر القيامة (الملاك ميخائيل)، والرابعة التي لكاروز الديار المصرية (مارمرقس الرسول)، والخامسة التي للرسول الأطهار (بطرس وبولس).

^٧ سُميت الكنيسة بالدمشيرية نسبةً إلي أحد أعيان القبط وهو من بلدة دمشق (محافظة دمنهور)، وقد تولي ترميم ما تصدع من بنيانها إبان القرن الثامن عشر الميلادي.

حامل الأيقونات

1. الصليب المقدس

2. السيدة العذراء

3. ق. يوحنا الحبيب

4. ق. بطرس الرسول

5. ق. أندراوس الرسول

6. ق. يعقوب بن زبدي الرسول

7. ق. فيلبس الرسول

8. ق. برناباوس الرسول

9. ق. سمعان القانوي الرسول

10. ق. يوحنا الرسول

11. ق. توما الرسول

12. ق. يعقوب بن حلفي الرسول

13. ق. تداوس الرسول

14. ق. متياس الرسول

15. ق. ماتي الرسول

16. التجسد - والدة الإله

17. البشارة - الملك جبرائيل

18. خادم سر القياية - الملك ميخائيل

19. كلاروز الديار المصرية - مارمرقس الرسول

يليهما الرسل - بطرس وبولس

ثم أمير الشهداء مارجرس الروماني

ثم أب الرهبان الأنبا أنطونيوس

20. العشاء الرباني

21. يوحنا المعمدان - العماد

22. قديس الكنيسة - ش. أسقفانوس

23. وما يليها أحداث من العهد القديم والجديد

مثل التجلي - هروب العائلة المقدسة

أيقونة البانطوكراطور
ضابط الكل في حوض الآب الهيكل الرئيسي

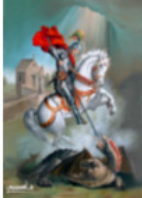
(٥)



ق. أنبا أنطونيوس



ش. مارجرس الروماني



الرسل بطرس وبولس



الأدلة التاريخية علي براءة دقلديانوس من دم الشهيد العظيم مارجرس الروماني

❏ أجمعت العديد من المخطوطات القبطية والتي يرجع عمر بعضها لنحو ٣٠٠ عام على أن داديانوس Dadianus الفارسي هو الإمبراطور المعاصر لاستشهاد مارجرس ومنها (مخطوط ٣٠٣ ميامر بدير السريان، وادي النطرون - مخطوط ٢٨٥ و ٢٨ طقس بدير الأنبا انطونيوس، البحر الأحمر - مخطوط الدفنار ٧ هاتور، مكتبة المتحف القبطي، القاهرة)، بينما أكدت مراجع غربية أخرى بالإضافة للمفهوم السائد عند العامة أن دقلديانوس هو الإمبراطور المعاصر لمارجرس، ولعل السبب في ذلك الخلط يتمثل في ثلاثة نقاط هامة..

أولاً: أن الإمبراطور الفارسي داديانوس سبق دقلديانوس مباشرة.

ثانياً: هو أن هناك شهيداً مسيحياً له نفس الاسم استشهد على يد دقلديانوس وهو مارجرس الإسكندري.

ثالثاً: إن الإضطهاد الواسع الذي شنه دقلديانوس من سنة ٣٠٣م وحتى سنة ٣٠٥م على المسيحية كان الأشهر تاريخياً نظراً لوحشيته وطول مدته وعظم عدد الشهداء في عصره^٨.

❏ ولذا انقسم الباحثون إلى فريقين وذلك فيما توصلوا إليه من رأي عما إذا كان مارجرس الروماني قد عُدِّب وأُخذت رأسه في عصر داديانوس الملك الفارسي الكافر أو في عصر دقلديانوس الملك الروماني الجاحد للإيمان. ونرى أن السبب الرئيسي في اختلاف رأي الفريقين هو الخلط بين الشهيد مارجرس الروماني والإسكندري حتى أن بعض الموسوعات الأجنبية قد ورد بها ذكر للشهيد مارجرس وأنه قد تم اضطهاده وقتله بالسيف في عهد دقلديانوس الملك. ولم تذكر هذه المصادر إن كان هذا هو مارجرس الروماني أم الإسكندري؟ واعتبر الجميع بناء على ذلك أن هذا هو مارجرس الروماني. ولم يتساءل أصحاب هذا الرأي - ما تاريخ استشهاد مارجرس الإسكندري والذي كان في عصر دقلديانوس؟ فكيف يمكن لدقلديانوس أن يقتل في عصره كل من مارجرس الروماني والإسكندري خلال عامين فقط. وذلك لأن دقلديانوس ظل عامين فقط في الحكم بعد إعلانه اضطهاد الدين المسيحي والمسيحيين بوجه عام. فقد بدأ حكم دقلديانوس حوالي عام ٢٨٤م، وكان مسالماً للمسيحيين في البداية ثم بدأ في اضطهادهم في عام ٣٠٣م. هذا بالإضافة إلى أن مدة حكم واضطهاد دقلديانوس قد أنهت عام ٣٠٥م.

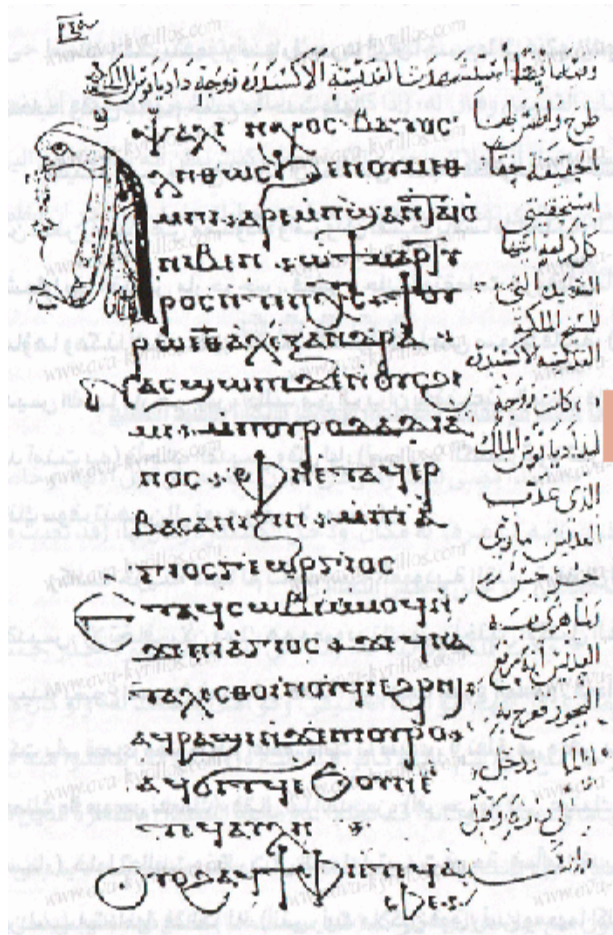
^٨ قيل أن الذين قُطعت أعناقهم في اضطهاد دقلديانوس فقط سنة ٣٠٣م لأجل إقرارهم بالمسيح كان نحو ١٤٠,٠٠٠ من النفوس ماعداً ٧٠٠,٠٠٠ هلكوا بالحبس والنفي. وبعض المؤرخون يقولون أن عدد الشهداء حينئذ يبلغ ٨٤٠,٠٠٠ نسمة ويظهر أنه مجموع شهداء اضطهادات الثلاثة الملوك دقلديانوس (٢٨٤-٣٠٥م) وجاليريوس (٣٠٥-٣١١م) ومكسيميانوس (٢٨٦-٣٠٥م).

❏ ويؤكد التاريخ والمخطوطات أيضاً أن القديس العظيم مارجرجس الإسكندري كان يُضطهد ويُعذب وينكل به أثناء عصر الملك دقلديانوس، وقد أخذت رأسه بالسيف في ٧ هاتور/١٦-١٧ نوفمبر عام ٣٠٣م، وهو نفس التاريخ لذكرى بناء أول كنيسة لمارجرجس الروماني في مدينة اللد بفلسطين على اسمه ولكن قبل ذلك بعشرات السنوات. وبالبحث في التاريخ لمعرفة الفترة الزمنية التي كان يعيش فيها القديس مارجرجس الروماني الكبادوكي الملطي ثبت أنه ليس من المنطقي أن يكون تاريخ استشهاد مارجرجس الروماني في نفس العام الذي استشهاد فيه مارجرجس الإسكندري لأن التاريخ يذكر أن والد مارجرجس الإسكندري كان تاجراً وثنياً بالإسكندرية ولم يكن له ولد، وأتفق له السفر إلى اللد وحضر عيد تكريس كنيسة الشهيد مارجرجس الروماني، فصلى إلى الرب متشفعاً بقديسه العظيم إن يرزقه ولداً، وبالفعل عندما رجع إلى بلده تعمد هو وزوجته وأنجبا طفلاً أسماه جرجس تيمناً بأمير الشهداء مارجرجس الروماني.

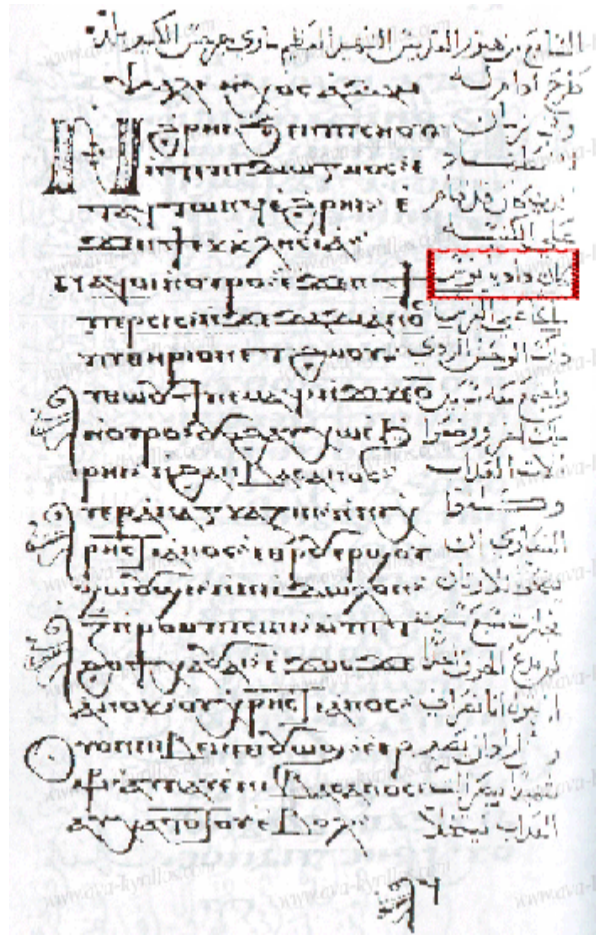
❏ فضلاً على أن التاريخ يسجل أيضاً أن منشور دقلديانوس لاضطهاد المسيحيين قد صدر في ٢٣ فبراير ٣٠٣م، واستمر اضطهاده لمدة عامين فقط خلال مدة ونهاية حكمه فكيف يمكن أن يكون عذاب القديس مارجرجس الروماني دام سبع سنوات مستمرة (٢٥٦-٢٦٣م) تحت يد دقلديانوس إذا كان دقلديانوس نفسه قد أصيب العمى والجنون وتنازل عن عرشه عام ٣٠٥م لصهره ووكيله جاليروس (٣٠٥-٣١١م). هذا بالإضافة إلى أن التاريخ (السنكسار تحت يوم ٧ هاتور) يذكر أن الملك دقلديانوس كان قد أرسل أحد الأمراء يُدعى "أوهيوس" ليهدم بيعة الشهيد مارجرجس الروماني الموجودة في اللد بفلسطين وذلك لعلمه أنه مازال هناك معجزات وآيات تحدث بواسطة الذي كان يُعذب في زمن سابق له بواسطة ملك الفرس داديانوس والذي كان يملك على مدينة صور في ذلك الوقت^٩.

^٩ جاء في ميمر حياة الشهيد العظيم الذي كتبه الأتبا تاوضروس أسقف عنجرا من أعمال غلاطية بآسيا الصغرى - وهو أحد الـ ٣١٨ المجتمعين في مجمع نيقية، وكان في زمن الملك المحب للرب تاوضروسيوس الذي دعي أسقف عنجرا مع ١١ أسقف لتكريس بيعة علي اسم الشهيد العظيم مارجرجس الروماني- في المعجزة التاسعة ما يلي:

كان في مملكة ديقلاديانوس أمير اسمه اوهيوس.. شرير جرد ثلاثة آلاف فارس وأتى بهم إلى مصر ليهدم الكنائس ويبني عوضاً عنها بربابي (معابد للأوثان).. وأمر بقطع رؤوس شهداء كثيرين وعندما حضر ديقلاديانوس أمر اوهيوس قائلاً: أنت رجل عاقلاً تتم أوامر الملوك.. خذ معك ما تشاء من العساكر وأذهب إلى الشام وأرض فلسطين وأول عمل عمله هناك تهدم كنيسة جرجس الذي هو كبير الجليلين لأنني لا أقدر أن أصبر علي ما أسمعه من السحر الذي يعمل في كنيسة علي اسمه باللند.. هذا الذي أخذ داديانوس ملك الفرس رأسه من عدة سنين وبنو له كنيسة باللند. فسار اوهيوس ومعه الكثير من العسكر.. ولما وصل دخل البيعة فوقع نظره علي القنديل فقال: ما أحقق النصراري أترى إليهم أعمى أو يا تري ماذا احتياجه إلي النور أن لم يكن أعمى؟ ثم رفع يده بقضيب معه وضرب به القنديل فكسره.. وأنصب الزيت وتناثر عليه وعلي جميع الذين معه.. والتصقت قطعة زجاج في رأس اوهيوس ولم يعلم بها وإذا به أبرص فقال للجنود: قد كنت أسمع بسحر جرجس.. واليوم شاهدت سحره بعيني أنظروا أنه صيرني أبرص.. ولما قام للخروج شعر بظلام في عينيه ووقع علي الأرض فحمله الجنود وأدخلوه إلي بيت.. وأنهمكوا في أكلهم وشربهم ولم يبالوا به.



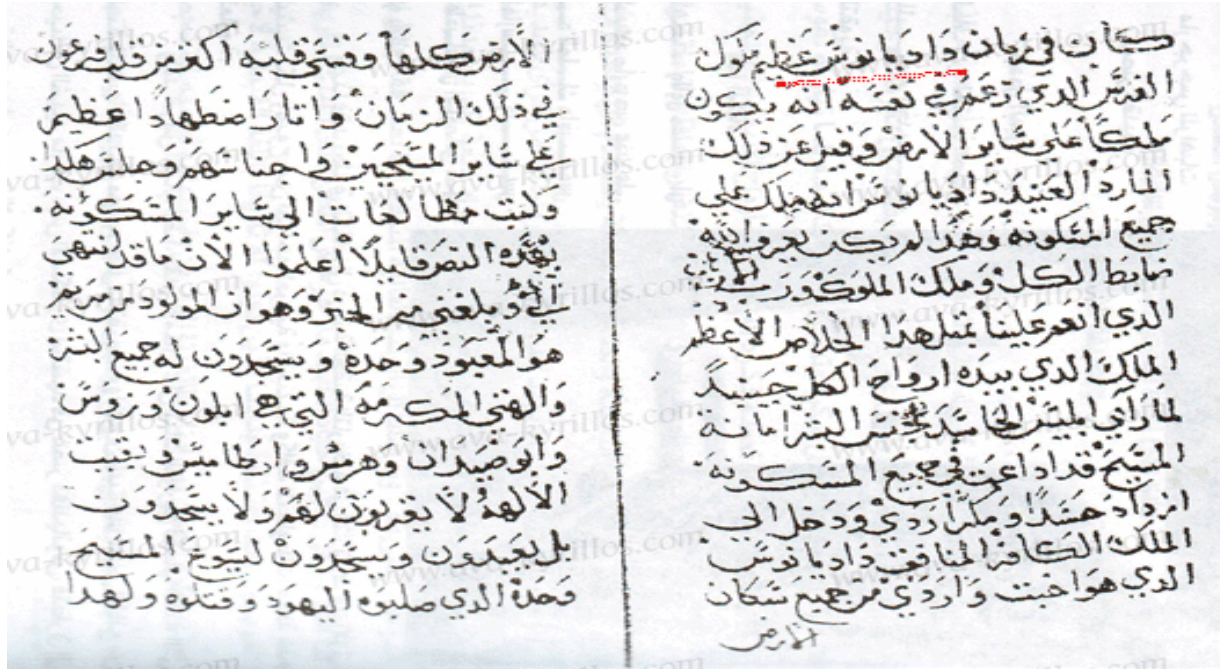
صورة لصفحة من مخطوط رقم ٢٨٥ طقس بدير الأنبا أنطونيوس، وهو دفنار ١٥ برمودة



صورة لصفحة من مخطوط رقم ٢٨ طقس بدير الأنبا أنطونيوس، وهو دفنار لشهر هاتور

وفي المنام حلم كأنه يعارك واحداً اسمه جرجس ويتضارب معه بالنشاب فأصابه في رأسه فصرخ قائلاً: يا جرجس. فأستيقظ لصراخه كل من كان معه وقالوا له يا سيدنا ماذا تريد؟ ولمن تنادي؟ فأستحي أن يقول لهم المنام. وفي الصباح شعر بألم شديد جداً في رأسه من قطعة الزجاج.. فقال لعبيده أحملوني إلى المركب لأرجع لبلادي.. ولم يمضي أكثر من ثلاثة أيام ومات أشر ميتة وفي اليوم الخامس دود جسمه كله فحملة الجند ورموه في البحر. ولما وصلوا إلى دقلديانوس عرفوه بما حدث.. فغظظ الشيطان قلبه.. فقال لهم: أنتم الذين قتلوا أوهيوس فبحق الإله لا بد أن أمضي إلي حيث بيعة جرجس الذي تقولون لي عنه.. وإذا علمت كذبكم أخذت رؤسكم بحد السيف.. وأهدم تلك الكنيسة إلى أساسها وابنيها برماً للإله واجعل النصراري يخدمون إلهي فيها. وإذ بالقديس جرجس ومعه الملاك ميخائيل يقلبان الكرسي عليه فأصاب عينه روماتان بالكرسي فأنقعتا.. فصرخ بصوت عظيم الويل لي.. أغفر لي قد أخطأت فسمع رئيس الملائكة يقول له: ليس لك غفران لا في هذا الدهر ولا في الآتي.. وقد زالت عنك المملكة ودفعت إلي قسطنطين الذي يملك بعدك.. لأنه يحسن سياسة المملكة وقد وجد مستقيم في عيني الرب. فتعجب الحاضرون من الكلام الذي سمعوه بدون أن ينظروا واحداً يتكلم وشعروا بدافع يدفعهم إلى إخراج دقلديانوس من الملك.. ووتتويج قسطنطين عوضاً عنه. وكان هذا خائفاً من الرب فأراح العباد ومجد الرب. وأنتهي أمر ديقلايانوس بالعذاب والموت الشنيع.. وأستراحت البلاد من شر العباد.. وللرب المجد والعظمة وعلينا رحمته إلى أبد الأبدين آمين.

ونري مما سبق مدي العلاقة والمحبة السماوية الروحانية بين البطل الروماني وحبيبه رئيس الملائكة ميخائيل في ظهورهما معاً مبعوثين من قبل رب السماء، لعقاب ديقلايانوس وتتويج الملك قسطنطين البار، الذي جعل الديانة المسيحية هي الديانة الرسمية في الدولة وبدء عصر جديد يرفرف عليه السلام والطمأنينة، بجلوس الملك البار قسطنطين علي سدة الملك. ومن جهة أخرى فهذا دليلاً دامغاً علي أن البطل الروماني أستشهد في عهد داديانوس الملك الفارسي وليس ديقلايانوس.



صورة لصفحتين من مخطوط رقم ٣٠٣ ميامر بمكتبة دير السريان العام

منشئ الدنيا والأكون	عالي فى ملكه ستار
له التصريف فى ما أراد	قاهر فى حكمه جبار
أخبركم يا أخوة عن قول	موضوع فى ميامر الأبرار
عما جرى للقديس	مار جرجس من الكفار
مع عقابه وآلامه	وما حصل له من الأشرار
بعد أن مات أناستاسيوس	البادئ ذكره الفجار
ما كفى داديانوس	شيخ الكفرة والفجار
والملوك حوله سبعون	وأهل الدولة والكبار
قالوا يا جرجس أسجد للألهة	يعطى لك منها مقدار
قال جرجس له تأذّب	أما تخشى قول العار
أنا مؤمن بيسوع الحى	رب العزة والمقدار
فوق صنعتة محبوب	عالم بجميع الأسرار
له التسبيح كل الأوقات	طول الليل وكل نهار
له أسجد وله أعبد	وأعبد اسمه بالقيثار
وأرفع وجهى لسماؤه	يوهب لى نعمة مع وقار
بخلاف صنعك يا ملعون	الفارق فى عمق بحر النار
ما كفاك هذا كله	بعد الموت قمت بلا أضرار

صورة لصفحة من تمجيد مار جرجس، كتاب مار جرجس الملطى للقص عبد المسيح سليمان

صورة لصفحة من دفنار قبطي قديم لشهر هاتور وكيهك يرجع إلى القرن الـ ١٨ (١٧٢٨-١٧٢٩م) بمكتبة المتحف القبطي



- وهناك بعض الكتب، التي كتبت عن هذا الموضوع،
ومنه ما أصدره دير الشهيد مارجرس للراهبات العامر
بمصر القديمة، تقديم نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس
دير السريان العامر، والذي جاء في غلافه الخلفي
(الصورة المقابلة) أن هذا الكتاب يثبت أن الشهيد
مارجرس عذب على يد الملك داديانوس الفارسي
وليس دقلديانوس الروماني كما هو شائع. وقد تطرق
الكتاب إلى دراسة الحقب التاريخية في الثلاثة قرون
الأولى ليثبت بكل وضوح من المراجع العربية
والأجنبية وكافة المخطوطات صحة هذه المعلومة.

مختصر سيرة الشهيد العظيم مارجرس الروماني

- ✓ وُلد عام ٢٣٦م تقريباً في بلدة كبادوكية (دولة تركيا حالياً).
- ✓ جده الأمير يوحنا، كان حاكماً لبلدة كبادوكية.
- ✓ والده الأمير أنسطاسيوس، كان حاكماً لمدينة ملطية التي كانت تقع في شرق كبادوكية بآسيا الصغرى.
- ✓ والدته الأميرة تيؤبستي ابنة الأمير ديونييسيوس حاكم مدينة اللد بفلسطين.
- ✓ كان له أختين تصغرانه هما كاسيا ومدرونة.
- ✓ كانت أسرته مسيحية أباً عن جد واسعة الثراء والمكانة والنفوذ.
- ✓ أستهشد والده وهو في الرابعة عشرة من عمره تقريباً.
- ✓ انتقلت أسرته لتعيش في فلسطين.
- ✓ رقدت والدته وقد بلغ العشرين من عمره.
- ✓ ذهب إلى مدينة صور في لبنان لمقابلة الإمبراطور داديانوس الفارسي ليُطالب بأحقية في استمراره في حكم فلسطين خلفاً للأمير يسطس، لأن بلاد الشام كانت تابعة للنفوذ الفارسي في ذلك الوقت.
- ✓ دُهِشَ حال وصوله عندما وجد أن معظم أهل المدينة والحكام يعبدون الأصنام ويبخرون لها تاركين عبادة الرب الحقيقي يسوع المسيح. هذا بالإضافة إلى أن أهل المدينة المسيحيين كانوا يخشون أن يجاهروا بمسيحيتهم خوفاً من استشهادهم.

☑ أصدر الإمبراطور داديانوس منشوراً جاء فيه:

١. يجب هدم الكنائس وإزالة التماثيل من الوجود.
 ٢. يجب حرق جميع الكتب المقدسة التي للمسيحيين.
 ٣. يُطرد فوراً جميع المسيحيين الموظفين بالدولة.
 ٤. حرمان العبيد من الحرية إن ظلوا مسيحيين.
 ٥. يجب على الجميع تقديم الذبائح والبخور للآلهة ومعاقبة كل من يخالف أوامر الإمبراطورية ويعرض نفسه لأشد أنواع العقاب والعذاب حتى الموت.
- ☑ تقدم القديس وأمسك به ومزقه أمام الجميع واندفع بشجاعة نادرة إلى قصر الإمبراطور معترفاً بإيمانه المسيحي.

☑ حاول الإمبراطور أن يثنيه عن شجاعته لعله يقدم البخور للإله أبولو^{١٠}، ولكنه بعد محاولات وعود رفض القديس. فأمر بتعذيبه.

☑ وُضِعَ في السجن وبدأ الإمبراطور يستدرجه عن طريق إغرائه ومحاربته في عفته وطهارته، فأرسل إحدى فتيات القصر الجميلات إلى القديس في السجن ومكثت معه ليلة كاملة لعلها تستطيع أن تغريه وتسقطه معها، ولكنه عرف كيف يحول السجن إلى هيكل طاهر ترفع فيه الصلوات والتسابيح ليس فقط لأجل نفسه ولكن لأجل خلاص نفس هذه المرأة المسكينة. لم يأت الصباح حتى تقدمت هذه الفتاة إليه بدموع تطلب منه أن يعرفها سر حياة الطهارة والقداسة التي تلامست معها في حياته، فأخذ يبشرها يسوع المسيح ينبوع الطهارة. فلما سمع الإمبراطور أصدر أمره بقطع رأسها في الحال، وهكذا نالت إكليل الشهادة.

☑ أرسل الإمبراطور كتاباً إلى أنحاء الإمبراطورية يطلب فيه من كل ساحر باستطاعته أن يُبطل سحر هذا المسيحي يحضر إليه، وله مكافأة عظيمة إذا نجح في مهمته. فتقدم إليه رجل ساحر اسمه أثناسيوس، وطلب الإمبراطور بإحضار جرجس أمامه. وعلى الفور وضع أثناسيوس مجموعة من العقاقير السامة القاتلة في كأس من الماء، وقرأ عليها أسماء شياطين وأعطاه للقديس ليشرب، فرسم القديس الكأس بعلامة الصليب وشرب الكأس فلم يضره شيء. فلما أنتظر أثناسيوس الساحر ولم يحدث ضرر، أمر أن يُقيد القديس من يديه حتى لا يرشم علامة الصليب على الكأس. وأخذ الكأس مرة ثانية واستحضر عليه أسماء

^{١٠} أبولو أو أبُلُون أو أبوللو (Apollo): حسب ما كان يعتقد الإغريق هو إله الشمس، إله الموسيقى، إله الرماية (وليس إله الحرب)، إله الشعر، إله الرسم، إله النبوءة، إله الوباء والشفاء، إله العناية بالحيوان، إله التألق. يملك جمال ورجولة خالدة. وهو ابن الإله زيوس والآلهة ليتو والأخ التوام لآرتيميس، وكانت مقر عبادته بجزيرة دلفي باليونان.

شياطين أشر من الأولى وأعطاه للقديس لكي يشربه. فرشم علامة الصليب برأسه على الكأس وهو يردد قول السيد المسيح: "... وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمَيَّنًا لَا يَضُرُّهُمْ..." (مر ١٦: ١٨)، وشرب الكأس عن آخرها ولم يضره شيء، فما كان من أثناسيوس الساحر إلا أنه سجد أمام القديس بدموع معترفاً بلإله الحقيقي يسوع المسيح، فغضب داديانوس جداً وأمر جنوده أن يقطعوا رأس الساحر في الحال، فأخذوه إلى ساحة الاستشهاد وهناك قطعوا رأسه بحد السيف، ونال أثناسيوس الساحر إكليل الشهادة في اليوم السابع من شهر طوبة.

✓ ضرب القديس أقوى الأمثلة في احتمال صنوف العذابات، وقد لا تكون هناك وسيلة تعذيب إلا واحتملها، استخدموا معه كل الآلات وكل الوسائل حتى حار أمرهم في شخصه المبارك. وقد أعجبت الملكة الكسندرة زوجة الإمبراطور داديانوس حينما التقى معها في القصر وسألته عن سر شجاعته وطهارته، وتطرق الحديث عن رب المجد يسوع المسيح مخلصاً وفادياً وكانت نهاية الحديث إعلان إيمانها بالمسيح. هذه كانت الصدمة الكبرى التي صعدت داديانوس، وأسود الكون كله في عينه، ثم نادى حراسه في سرعة وأمرهم بأن يشدوا الكسندرة من شعرها ويعلقوها في ساحة قصره ثم يوسعوها ضرباً بالعصي، وأخيراً أمر بقطع رأسها وهي متهلة بالروح، وكان ذلك في يوم ١٥ برمودة.

✓ وعندما بلغ الإمبراطور خبر موت زوجته ضاق صدره من جهة القديس وأمر بتعذيبه بشتى أنواع العذابات. سبع سنوات متصلة هي المدة التي قضاها القديس في تحمل شتى أنواع العذابات بحيل والأعيب وإغراءات مختلفة قام بها الملك داديانوس الفارسي الوثني ومعه حشد من الحكام والولاة عددهم تسعة وستين كانوا يسيطرون على المدن والبلاد التي كانت تحت حكم وسيطرة الفرس بعد انتصارهم على الرومان ومنها بلاد الشام وفلسطين.

✓ من هذه العذابات التي احتملها البطل خلال سبع سنوات متواصلة (٢٥٦-٢٦٣م):

١. وضع حذاء المسامير في رجليه.
٢. تعذيبه بالشفرات الحادة لتقطع جسمه.
٣. سمروه على لوح خشب ودحرجوا على بطنه قاعدة عامود.
٤. ضربوه مائة سوط على بطنه ومسحوا جراحاته بجير حي، وصبوا على جسده كبريت مذاب في خل عتيق. ثم ألغوه في السجن فظهر له الرب يسوع يعزيه ويقويه ويعلمه أنه سيعذب وسيموت ثلاث ميتات ويقوم وفي المرة الرابعة سيمضي للسماء.
٥. سُمِّرَ على سرير نحاسي وصبوا الرصاص الساخن في فمه.

٦. وُضِعَ على عجلة كبيرة فيها مناجل وسيوف حادة (الهنبازين) وأدأروها فأنسحقت عظامه وتهرأ لحمه وأسلم الروح للمرة الأولى، وأقامه الرب يسوع من الموت.

٧. نُشر بمنشار إلى نصفين وأسلم الروح للمرة الثانية، وأقامه الرب يسوع من الموت.

٨. عَصْرُوهُ فِي مَعْصَرَةٍ وَجَعَلُوا مَشَاعِلَ النَّارِ عَلَى جَنْبَيْهِ، وَاسْلَمَ الرُّوحَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ، وَأَقَامَهُ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ.

٩. وفي يوم ٢٣ برمودة الموافق أول مايو سنة ٢٦٣م قُطعت رأس الشهيد العظيم مار جرجس، وأخذ السيد المسيح نفسه الطاهرة وسط تهليل الملائكة.

✓ أخذ خادمه سقراطيس جسده الطاهر ولفه في أكفان غالية فاخرة ومضى به إلى مدينة اللد بفلسطين.

✓ بُنيت على اسمه كنيسة عظيمة بمدينة اللد بفلسطين، كُرِّست في ٧ هاتور (١٦ نوفمبر)، وأجرى الرب فيها آيات وعجائب كثيرة.

✓ ألقاب القديس:

١. الروماني: لأنه كان يتمتع بالحقوق الرومانية، وقد مُنح هذه الجنسية طبقاً لقانون "كاراكالا" الإمبراطور الروماني (٢١١-٢١٧م) الصادر عام ٢١٢م، الذي يقضي بمنح الجنسية الرومانية لجميع سكان الإمبراطورية الرومانية والأمراء الأصليين من أجل زيادة الضرائب، والذي جعل بموجبه جميع سكان الإمبراطورية سواسية، يخضعون لقانون واحد ضمن الحرية والحقوق الأساسية التي مُنحت إليهم.

٢. الكبادوكي: حسب مقر ميلاده بإقليم كبادوك (تركيا حالياً).

٣. الملطي: نسبة إلى موطن آبائه وأجداده في مليطه.

٤. الفلسطيني: نسبة إلى موطن والدته من اللد فلسطين.

٥. الخضر: اسمه عند الدروز^{١١} لوجود كنيسة على اسمه في بلدة صهوة الخضر في الشام.

٦. سريع الندهة: تعبير شعبي متداول عنه لسرعة تلبيته للشفاعات.

٧. أمير الشهداء: أَسْتَحَقَّ هَذَا اللَّقْبَ عَنْ جِدَارَةٍ، إِذْ نَالَ الْكَثِيرَ مِنَ الْعَذَابَاتِ ٧ سَنَوَاتٍ مُتَوَاصِلَةٍ وَمَاتَ ثَلَاثَ مِائَاتٍ.

٨. جاورجيوس: من الأصل اليوناني ويعني اسمه جرجس.

^{١١} هي فرقة باطنية تَوَلَّى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، أخذت جل عقائدها من الإسماعيلية، وهي تنتسب إلى نشكتين الدرزي، نشأت في مصر لكنها لم تلبث أن هاجرت إلى الشام، عقائدها خليط من عدة أديان وأفكار، كما أنها تؤمن بسريرة أفكارها، فلا تنشرها على الناس، ولا تعلمها لأبنائها إلا إذا بلغوا سن الأربعين. والباطنية طوائف يقوم اعتقادها على أن نصوص القرآن والسنة وكذلك شرائع الإسلام لها معان باطنة خلاف ما يعرفه المسلمون.

٩. الكبير: تميزاً له عن غيره من القديسين الذين لهم نفس الاسم.
١٠. سان جورج: وهو الاسم الذي يُعرف به القديس في الكنيسة الغربية^{١٢}.
١١. كوكب الصبح المنير: كما في ذكولوجية باكر.
- ✓ أعياد القديس:
١. استشهاده في ٢٣ برمودة/١ مايو.
٢. تكريس أول كنيسة باسمه في اللد بفلسطين في ٧ هاتور/١٦-١٧ نوفمبر.
٣. تكريس أول كنيسة باسمه في مصر ببلدة بئر ماء بالواحات كما كرست باسمه في مثل هذا اليوم أيضاً كنيسة في بلدة حصة برما مركز طنطا بمحافظة الغربية في ٣ بؤونة/١٠ يونيو عام ٣١٦م.
٤. نقل رفاتة إلى ديريه بمصر القديمة ١٦ أبيب/٢٣ يوليو في عهد رئاسة البابا غبريال الخامس ال ٨٨ (١٤٠٩-١٤٢٧م).

✓ شهداء قديسون باسمه:

١. الشهيد جاورجيوس الإسكندري ٧ هاتور (١٩ش)/١٦-١٧ نوفمبر (٣٠٣م).
٢. القديس جرجس الجديد ٨ بؤونة (١٠٣ش)/١٥ يونيو (١٣٨٧م).
٣. الشهيد جرجس المزاحم ١٩ بؤونة (٦٧٥ش)/٢٦ يونيو (٩٥٩م).

^{١٢} للقديس مارجرجس شهرة عالمية تمتد إلى كل أنحاء العالم

- فهو شفيع بريطانيا: التي بها ١٥٢ قرية باسمه وتنقش صورته على الجنية الانجليزي (الجنيه الذهب)، وتحفل بريطانيا بذكرى استشهاده في ٢٣ أبريل من كل عام ويعتبر البريطانيون هذا اليوم عيداً قومياً لهم تعطل فيه الأعمال الحكومية، كما يطلق اسمه على المؤسسات التجارية والمحلات العامة والمدارس والملاجئ. وكثير من ملوك بريطانيا يتخذون اسمه لأنفسهم تبركاً به مثل جورج الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس.
- في إيطاليا: يتمتع سان جورج بمكانة عظيمة لدى الكاثوليك فهو نصير الكنيسة الكاثوليكية في الملمات. فقد وجدت في روما وناپولي كنائس قديمة جداً على اسم القديس جيورجيوس وكان البابا جلاسيوس الأول بابا روما قد أثبت قداسة مارجرجس في مجمع عقد بروما سنة ٤٠٤م.
- في فرنسا: بنى الملك كلوفيس الثاني (٦٣٨-٦٥٦م) كنيسة كبيرة على اسم سان جورج وكانت الملكة كلونيدا زوجته تؤمن بشفاة البطل فأكثر من بناء الكنائس على اسمه، وكانت تخصص الأموال الكثيرة لخدمة هذه الكنائس من مالها الخاص.
- في النمسا: أنشأ الإمبراطور فريديك في سنة ١٤٧٠م رتبة من الكافليريه (الفروسية) على اسم القديس جرجس.
- في روسيا: كان للبطل جاورجيوس مكانة عظيمة في روسيا القيصرية، فرسموا صورته على الحصون. وأنشأت الإمبراطورة كاترين وساما رفيع الشأن اسمه وسام جاورجيوس وهو على شكل صليب منقوش عليه في الوسط صورة للقديس، وكانت تمنحه للقواد العظام الذين ينتصرون في الحروب مكافأة على شجاعتهم وتخليداً لبطولتهم وكان مارجرجس هو شفيع الإمبراطورية الروسية قبل الثورة البلشفية سنة ١٩٢٣م. ولاشك أن الروس سيعودون إلى اتخاذ شفيعا لهم بعد انهيار الشيوعية في بلادهم.
- في اليونان: يكرمونه أعظم إكرام، ويشيدون على اسمه الكنائس والأديرة، ويسمونه باسم يتميز به عن جميع الشهداء، فيلقبونه بالظافر أو حامل علامة الظفر، كما يصفونه بالشهيد العظيم ورئيس الشهداء.

المراجع

- أُمير الشهداء مارجرس مع أحبائه القديسين - الشماس رمزي وديع.
- تاريخ و سيرة الشهيد العظيم مارجرس الروماني - دير الشهيد العظيم مارجرس للراهبات بمصر القديمة.
- كوكب الصبح المنير - دير الشهيد العظيم مارجرس بمصر القديمة.
- البطل الروماني - الراهب القمص إيسوذورس البراموسى.
- سيرة ومعجزات الشهيد العظيم مارجرس وتاريخ ديره العامر بالرزاقات وزيارة قداسة البابا شنودة الثالث للدير للمرة الثالثة - إكليركي طلعت أيوب أرمانوس.
- بطل الشهداء جاورجيوس - باقي جيد بشارة - ط ١٩٩١م.
- تاريخ الكنيسة القبطية - القس منسي يوحنا - ط ١ (١٩٢٤م).
- أُمير الشهداء - الأنبا فيلبس مطران كرسى الدقهلية.
- مارجرس الملطى - القمص عبد المسيح سليمان.
- أُمير الشهداء - القمص سمعان السرياني.
- سيرة حياة القديس الشهيد العظيم البطل مارجرس الروماني (حياته-بطولاته-معجزاته) - مكرم مجلي برسوم.
- القطمارس القبطي - دير الأنبا يشوي - CD.

مواقع علي شبكة الانترنت

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

<http://ar.wikipedia.org>

الأنبا تكلاهيمانوت الحبشي

<http://st-takla.org>

«إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ» (١صم ١٢: ٧)
حنا جاب الله أبوسيف